توافق دلالات تشكّلات المقاطع الصوتية مع المعاني لآيات من جزء تبارك

مسعود سليمان مصطفى

قسم اللغة العربية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الموصل

(قدم للنشر في ٢٧/ ٥/٢٠٢١ قبل للنشر قي ١٣ / ٧/ ٢٠٢١)

الملخص

تعد اللغة بمختلف مستوياتها العامل الأكثر أهمية في إيصال المعاني , ويعد الصوت أصغر وحدة فيها تُسهم في ذلك , والمقطع الصوتي مزيج من أصوات تشترك بإسهامها في إيصال المعاني وتصويرها , وقد تناول البحث آيات من جزء تبارك كان لتشكّل مقاطعها الصوتية أثر في تصوير معاني الآيات التي وردت فيها , سواء من جهة تتابع مقاطع صوتية تشترك بإسهامها في إضفاء السرعة على إيقاع آياتها , أو تتابع مقاطع أخرى تشترك بإضفاء البطء على إيقاعها , أو من جهة تشكّل الآيات من تتابع مقطع صوتي بعينه , أو خلوّها من ذلك المقطع .

وبعد التأمل في عينة البحث ارتأينا أن ينتظم في ثلاثة مطالب مسبوقة بتوطئة عن المقطع الصوتي وأنواعه , ضم المطلب الأول توالي مقاطع صوتية متشابهة في تشكّلها , وضم الثاني توالي مقاطع صوتية مختلفة في تشكّلها مشتركة في دلالتها , في حين خُص الثالث بخلوّ التشكل المقطعي من مقطع صوتي , وانتهى البحث بخاتمة ضمت النتائج التي توصلنا إليها .

Concordance of the Connotations of the Formation of Phonetic Syllables with the Meanings of Verses from Juz' Amma

. Masoud Suleiman Mustafa

Department of Arabic

College of Education for Humanities

University of Mosul

Abstract

Language with its different levels is regarded as the most important factor in conveying meanings. Sound is the smallest unit in language. The phonetic syllable is a mixture of sounds which contribute in conveying meanings. The research examines some verses from Juz' Amma whose phonetic syllables have an effect in portraying the meanings of the verses which appear in these syllables whether they are seen from the perspective of the progression of phonetic syllables which add fast to the rhythmicity of the verses , the progression of other syllables which make their rhythmicity slow, the formation of verses resulting from the progression of a particular phonetic syllable or they are free from this syllable.

The research comprises three sections preceded by an introduction about the phonetic syllable and its kinds. The first section discusses the sequence of similar phonetic syllables in their formation. The second section is devoted to handling the sequence of different phonetic syllables in their formation having common connotations. On the other hand, the third section includes the absence of a phonetic syllable . Finally, the research ends with a conclusion in which the most important findings are mentioned.

المقدمة

يعد الصوت أصغر وحدة من مستويات اللغة تُسهم في إيصال المعاني , ويعد المقطع الصوتي مزيجاً من أصوات تشترك بإسهامها في إيصال المعاني وتصويرها, وقد اخترنا في هذا البحث آيات من جزء تبارك – بعد أن قمنا بعمل جدولة مقطعية لجميع سور الجزء – كان لتشكّل مقاطعها الصوتية توافق مع معانيها , سواء من جهة تتابع مقاطع صوتية أسهمت في إضفاء السرعة على إيقاع آياتها , أو تتابع مقاطع أخرى تشترك بإضفاء البطء على إيقاعها , أو من جهة تشكّل الآيات من تتابع مقطع صوتي بعينه , أو خلوّها من ذلك المقطع .

وجاء البحث في ثلاثة مطالب مسبوقة بتوطئة عن المقطع الصوتي وأنواعه , ضم المطلب الأول توالي مقاطع صوتية متشابهة في تشكّلها , وضم الثاني توالي مقاطع صوتية مختلفة في تشكّلها مشتركة في دلالتها , في حين خُص الثالث بخلوّ التشكل المقطعي من مقطع صوتي , وأعني – بخلوّه من مقطع صوتي – المقطعَ الأول (ص ح) والثانيَ (ص ح ح) والثالثَ (ص ح ص) , ولكثرة ورود هذه المقاطع الثلاث في اللغة العربية فإنّ خلوّ أيّ نص من أحدها جدير بالوقوف عنده , على العكس من المقاطع الثلاث الأخرى الرابع والخامس والسادس التي لا ترد إلا قليلاً ولا سيما في الوقف , وقد اخترنا ثلاث آيات في كل مطلب ذاكرين بعدها المقاطعَ الصوتية لها وتوافقَ تشكّلاتها الصوتية مع المعاني التي جاءت بها , وخلص البحث إلى خاتمة ضمت النتائج التي توصلنا إليها .

وقبل الانتقال إلى مطالب البحث لا بد من توطئة عن المقطع الصوتي وأنواعه , فالمقطع الصوتي : هو مزيج من صامت وصائت (حركة) يتفق مع طريقة اللغة العربية في تأليف بنيتها[١]، وقيل: هو " وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت ، وتنتهي قبل أول صامت يرد متبوعاً بصائت "[٢] .

([١]) ينظر: الموسيقى الكبير: ١٠٩٧، ١٠٩٨، والأصوات اللغوية: ١٥٩، ١٦٠، والمنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي: ٣٨، وسورة اللهب – دراسة في إعجاز القرآن الصوتي (مجلة): ٣٦٤.

([٢]) أبحاث في أصوات العربية: ٨.

أما أهم الخواص العامة للمقاطع الصوتية في اللغة العربية فتتمثل بالآتي:

- يتكون المقطع من وحدتين صوتيتين **(أو أكثر)** ، إحداهما حركة ، فلا وجود لمقطع من صوت واحد ، أو مقطع خالٍ من الحركة.
- لا يجوز أن يبدأ المقطع بصوتين صامتين ، ولا أن يبدأ بحركة.
- غاية تشكّل المقطع الصوتي أربع وحدات صوتية (في حال عدّ الحركة الطويلة وحدة واحدة)[١].

ويقسم المقطع الصوتي على قسمين بالنظر إلى نهايته ؛ مفتوح: وهو ما انتهى بحركة قصيرة أو طويلة ، ومغلق: وهو ما انتهى بصامت أو صامتين[٢].

وأنواع المقاطع في اللغة العربية هي:

١- المقطع القصير **(ص ح)**: وهو مفتوح ، ويتكون من صامت **(ص)** وحركة قصيرة **(ح)**، ومثال ذلك المقاطع الثلاثة في: **(دَرَسَ)** ؛ أي: دَ ، رَ ، سَ .

٢- المقطع المتوسط المفتوح **(ص ح ح)**: ويتكون من صامت **(ص)** وحركة طويلة **(ح ح)** ، وذلك نحو: قا ، ذو ، لي.

٣- المقطع المتوسط المغلق **(ص ح ص)**: ويتكون من صامت **(ص)** وحركة قصيرة **(ح)** وصامت **(ص)** ، نحو: لَمْ ، بَلْ ، قَدْ.

٤- المقطع الطويل المغلق بصامت **(ص ح ح ص)**: ويتكون من صامت **(ص)** وحركة طويلة **(ح ح)** وصامت **(ص)** ، ومثال ذلك مقطعا **(ضالّين)** ؛ أي: ضالْ ، لينْ.

٥- المقطع الطويل المغلق بصامتين **(ص ح ص ص)**: ويتكون من صامت **(ص)** وحركة قصيرة **(ح)** وصامتين **(ص ص)** ، وذلك نحو: **(وَيْبْ)** في دُوَيْبّة تصغير دابّة.

٦- مقطع الوقف **(ص ح ح ص ص)**: وهو مغلق ، ولا يرد إلا عند الوقف ، ويتكون من صامت **(ص)** وحركة طويلة **(ح ح)** وصامتين **(ص ص)** ، وذلك نحو: حاجّ ، خاصّ ، ضالّ[١].

---

(١) ينظر: خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم: ١٢٣، ١٢٤، وعلم الأصوات: د. كمال محمد بشر: ٥٠٩، ٥١٠، والبنية المقطعية في اللغة العربية (مجلة): ٥٢، وعلم الأصوات اللغوية: ١٢٣.

(٢) ينظر: علم الأصوات: برتيل مالمبرج: ١٥٥.

المطلب الأول : توالي مقاطع صوتية متشابهة في تشكّلها

١- قوله تعالى : چ ہ ہ ھ ھ ھ چ القلم : ٣١

شهدت هذه الآية الاعترافَ الثاني لأصحاب البستان – الذين ضربهم الله تعالى مثلاً لكفار مكة – بذنبهم وبكونهم متجاوزين حدود الله سبحانه بعصيانهم إياه في عدم إعطاء حق الفقراء من ثمار بستانهم , بعد الاعتراف الأول المتمثل بقوله تعالى : چ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ چالقلم : ٢٩ [٢] .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي :

المقطع	قا	لو	يا	وَيْ	لَ	نا	إِنْ	نا	كُنْ	نا
تكوّنه	صحح	صحح	صحح	صحص	صح	صحح	صحص	صحح	صحص	صحح
نوعه	٢	٢	٢	٣	١	٢	٣	٢	٣	٢

طا	غين
صحح	صححص
٢	٤

لقد انفردت هذه الآية بتشكلها المقطعي بالنظر إلى عموم آيات سورتها (سورة القلم) ؛ فقد تجاوز المقطعُ الثاني (صحح) فيها نصفَ مقاطع الآية ؛ إذ بلغ (٧) مقاطع من مجموعة (١٢) مقطعاً صوتياً ؛ أي: بنسبة ٥٨,٣٣٪ من مجموع مقاطع الآية , وفرادتها تكمن في أنها الآية الوحيدة في السورة تجاوز المقطعُ الثاني (صحح) فيها نصفَ مقاطع الآية , وليس هذا فحسب , بل ارتفعت نسبة المقطع الثاني فيها ارتفاعاً كبيراً قياساً بنسبة المقطع نفسه في عموم

---

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٦٩، وتأملات في بعض القيم الصوتية في القرآن الكريم (مجلة): ٢٥٩، ٢٦٠، وعلم الأصوات: د. كمال محمد بشر: ٥١٠، ٥١١، وأثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ١٠٠، ١٠١.

٢() ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٤٥٨/٩ , والكشاف : ١١٣١ , وإرشاد العقل السليم : ٢٨٨/٦.

السورة ؛ فقد بلغ (١٤٧) مقطعاً من مجموع (٨٠٤) مقاطع ؛ أي : بنسبة ١٨,٢٨٪ من مجموع مقاطع السورة .

ويمكن أن نجد توافقاً بين ارتفاع نسبة هذا المقطع (صحح) المنتهي بحركة طويلة يمتد الصوت عند النطق بها ومعنى الآية الكريمة ؛ وذلك أن جهر أصحاب البستان واعترافهم بما ارتكبوه من معصية وإعلانهم واعترافهم بذلك ينسجم إلى حد بعيد مع المقطع الذي يمتد الصوت عند النطق به ولا ينقطع المتمثل بالمقطع الثاني (صحح)؛ فكأن توالي هذا المقطع (صحح) في الآية وكثرته – بما يتسم به من إمكانية مد الصوت عند النطق به ؛ لانتهائه بحركة طويلة – يُصوّر حال من يعترف بما ارتكبه من معصية تائباً ونادماً على ذلك , ظناً منه وشعوراً أن جَهْره بتوبته وندمه ومَدَّ صوته بذلك سيوصله إلى غفران ذنبه وقبول توبته .

٢- **قوله تعالى** : چڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ چالقلم : ٤٩

تُبيّن الآية الكريمة تداركَ نعمة الله سبحانه وتعالى ورحمته سيدَنا يونس عليه السلام متمثلة بالتوفيق والهداية للتوبة حين ذهب مغاضباً , فتوبته جعلته غير مذموم حين نبذ بالعراء(١).

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي :

المقطع	لَوْ	لا	أَنْ	تَ	دا	رَ	كَ	هو	نِعْ	مَ	تُنْ
تكوّنه	صحص	صحح	صحص	صح	صحح	صح	صح	صحح	صحص	صح	صحص
نوعه	٣	٢	٣	١	٢	١	١	٢	٣	١	٣

مِرْ	رَبْ	بِ	هي	لَ	نُ	بِ	ذَ	بِلْ	عَ	را	ءِ
صحص	صحص	صح	صحح	صح	صح	صح	صح	صحص	صح	صحح	صح
٣	٣	١	٢	١	١	١	١	٣	١	٢	١

١() ينظر : الكشاف : ٥٩٦/٤ , ومفاتيح الغيب : ٦١٧/٣٠ .

وَ	هُ	وَ	مَذْ	موم
صح	صح	صح	صحص	صححص
١	١	١	٣	٤

الناظر في مقاطع الآية نظرة تأمل يرى توالي أربعة مقاطع متشابهة متمثلة في قوله تعالى : چ ﮎ چ ؛ إذ تشكلت الكلمة من أربعة مقاطع (صح), (صح), (صح), (صح), وهذا المقطع القصير المفتوح يتسم بسرعة نطقه – لانتهائه بحركة قصيرة – يضفي على إيقاع الكلمة السرعةَ , ولعلنا نلمح في هذه السرعة توافقاً مع معنى النَّبْذِ ؛ فقد ذكر أن النَّبْذَ طَرْحُ الشيء وإلقاؤه ورميه[١] , وجاء في مقاييس اللغة : " النون والباء والذال أصل صحيح يدل على طرح وإلقاء " [٢] , ومنه يقال للصبي الذي تلقيه أمه : منبوذ , فالتوافق جليّ بين تشكل المقاطع الصوتية لقوله تعالى : چ ﮎ چ ومعنى النَّبْذ المتمثل بطرح الشيء وإلقائه ورميه ؛ فالصورة المتخيلة في أذهاننا لطرح شيء وإلقائه لا تكاد تنفك عن معنى السرعة المتمثلة فيها .

وقد عزَّز توافقَ مقاطع قوله تعالى: چ ﮎ چ مع المعنى المتمثلِ بالطرح والإلقاء المقطعُ السابقُ لها ؛ فقد سبقها المقطعُ الثاني المتوسط المفتوح (صحح) المنتهي بالحركة الطويلة (ح ح) التي تسهم في إضفاء البطء على الإيقاع ؛ ذلك أن الانتقال من مقطع ذي حركة طويلة يمتد الصوت عند النطق بها إلى مقاطع قصيرة في قوله تعالى: چ ﮎ چ يبرز سرعة إيقاع المقاطع القصيرة عند النطق بها .

٣- قوله تعالى : چ ﭑ ﭒ ﭓ چ المدثر: ١٩

نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة بعد أن طلب منه أبو جهل أن يقول في النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى يرضى عنه قومه ؛ لأنه بعد أن قرأ الرسول عليه الصلاة والسلام القرآنَ عليه كأنه رَقّ له ورأى أن فيه لحلاوة , وأن عليه لطلاوة , وأن أعلاه لمثمر وأسفله لمغدق,

---

١() ينظر : العين مادة (نبذ) : ١٩١/٨ , وجمهرة اللغة مادة (نبذ) : ٣٠٦/١ , وتاج العروس مادة (نبذ) ٤٧٩/٩ .

٢() مادة (نبذ) : ٣٨٠/٥ .

وأنه يعلو ولا يُعلى عليه , ففكّر في نفسه وبدأ يطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القرآن الكريم[١] .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي:

المقطع	فَ	قُ	تِ	لَ	كَيْ	فَ	قَدْ	دَرْ
تكوّنه	صح	صح	صح	صح	صحص	صح	صحص	صحص
نوعه	١	١	١	١	٣	١	٣	٣

إن الناظر في التشكل المقطعي للآية يرى توالي المقطع القصير (ص ح) , والملفت للنظر أن توالي هذا المقطع تمثل في قوله تعالى : چ ٻ چ , وللمفسرين آراء في تفسير هذه الآية؛ فمنهم من فسر القتل هنا باللعن أو التعذيب ؛ أي : لُعِن أو عُذِّب , وذلك على طريق الإنكار والتوبيخ[٢] , أو هو دعاء عليه بالطرد والإبعاد , فهو إخبار بقهره وذِلّته[٣] , أو هو " دعاء عليه على معنى تقبيح حاله "[٤] .

ومنهم من يرى أنه ثناء عليه " على طريقة الاستهزاء ؛ يعني : أن هذا الذي ذكره في غاية الركاكة والسقوط "[٥] , وقيل : إن قوله تعالى : چ ٻ پ پ چ " إنشاء شتم مفرّع على الإخبار عنه , بأنه فكّر وقدّر ؛ لأن الذي ذُكر يوجب الغضب عليه , فالفاء لتفريع ذمّه عن سيِّئ فعله "[٦] , فالمعاني التي ذكرها المفسرون لقوله تعالى : چ ٻ چ المتمثلة باللعن والتعذيب وغيرهما تتوافق مع تشكلها المقطعي المتمثل بتوالي المقطع (ص ح) الذي يتسم بإضفاء سمة القوة على الإيقاع الذي يرد فيه ؛ بسبب انتهائه بحركة قصيرة (ح) تُحتِّم على قارئها عدمَ المكوث عندها وعدمَ مدّ صوته بها , فيبدو إيقاعه شديداً وأشدّ وقعاً على النفس لسرعة توالية ,

---

١() ينظر : أسباب النزول: الواحدي: ٤٤٦/١ , ولباب النقول في أسباب النزول : ٢٠٦/١ .
٢() ينظر : معالم التنزيل : ١٧٧/٥ .
٣() ينظر : البحر المحيط : ٣٣٠/١ .
٤() المحرر الوجيز : ٣٩٥/٥ .
٥() التحرير والتنوير : ٢٠٨/٢٩ .
٦() مفاتيح الغيب : ٧٠٦/٣٠ .

هذا من جهة , ومن جهة أخرى فإن سرعة تتابع هذا المقطع (ص ح) تتوافق مع سرعة الردّ الذي جاء – بعد أن فكّر وقدّر – بالفاء الدالة على الترتيب مع التعقيب من غير تراخٍ في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ.

المطلب الثاني : توالي مقاطع صوتية مختلفة في تشكّلها مشتركة في دلالتها

١– **قوله تعالى:** ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼالملك : ١٦

لما تقرر فيما سبق هذه الآيةَ أنّ الله سبحانه خالق الأرض ومذللها تقرر أن الكافرين ما رعوا الخالقَ حق رعايته فاستحقوا غضبه وتسليط عقابه فجاءت الآية تخويفاً لهم , والاستفهام في الآية توبيخ وتحذير[١] .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي :

المقطع	أَ	أَ	مِنْ	تُمْ	مَنْ	فِسْ	سَ	ما	ءِ	أَنْ	يَخْ
تكوّنه	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص
نوعه	١	١	٣	٣	٣	٣	١	٢	١	٣	٣

سِ	فَ	بِ	كُ	مُلْ	أَرْ	ضَ	فَ	إِ	ذا	هِ	يَ
ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح
١	١	١	١	٣	٣	١	١	١	٢	١	١

تَ	مور
ص ح	ص ح ح ص
١	٤

١() ينظر : الكشاف : ٥٨٠/٤ , والتحرير والتنوير : ٣٣/٢٩ .

لدى النظر في التشكّل المقطعي للآية يتبيّن توالي مقاطع مختلفة التكوّن تشترك في دلالتها تتمثل بالمقطع القصير (ص ح) والمقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) وارتفاعُ نسبتهما في الآية ؛ إذ بلغت ٨٨٪ من مجموع مقاطع الآية , وهذان المقطعان يشتركان في إضفاء السرعة على إيقاع الآية ؛ وذلك لانتهاء المقطع القصير (ص ح) بحركة قصيرة لا يمكن للصوت أن يمتد فيها , وانتهاءِ المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) بصامت يمنع الصوت أن يمتد فيه[١] , فضلاً عن أن حركته قصيرة وهي تعد نواة هذا المقطع , وعدم امتداد الصوت عند النطق بهذين المقطعين يجعلهما يتسمان بالسرعة وقوة وقعهما في السمع وشدته , وهذا يكون أكثر توافقاً مع سياق التحذير والتوبيخ والتخويف بنزول العذاب .

والملفت للنظر أن نسبة هذين المقطعين (ص ح) و(ص ح ص) بلغت ١٠٠٪ في قوله تعالى : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ , ومعلوم أن هذين المقطعين – كما ذكر– يسهمان في تسريع إيقاع الآية , وكأن ثمة محاكاة بين سرعةِ إيقاع قوله تعالى : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ المتأتية من مقاطعها المفضية لتلك السرعة والسرعةِ الحاصلة للخسف ؛ فلا يكاد يُذكر خسفُ الأرض عند أحد إلا ويتبادر إلى ذهنه سرعةُ غموض ظاهر الأرض .

٢– **قوله تعالى** : ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ القلم : ٣

لما ثبّت اللهُ سبحانه وتعالى نبيَّه الكريم صلى الله عليه وسلم ودفع بهتان المشركين عنه بنفي الجنون الذي نعتوه به – حاشاه – أعقب ذلك بإكرامه بأجر غير منقوص أو غير ممنون عليه به[٢] .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي :

المقطع	وَ	إِنْ	نَ	لَ	كَ	لَ	أَجْ	رَنْ	غَيْ	رَ
تكوّنه	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح
نوعه	١	٣	١	١	١	١	٣	٣	٣	١

١() ينظر : الأصوات اللغوية : ٢٦–٢٧ , ومبادئ اللسانيات : ٥٨ .

٢() ينظر : جامع البيان : ٥٢٨/٢٣ , والتحرير والتنوير : ٦٢/٢٩ .

مَمْ	نون
ص ح ص	ص ح ص
٣	٤

إن المتأمل في الآية يرى توافقاً بين التشكّل المقطعي لها – المتضمن توالي مقاطع صوتية مختلفة في تشكّلها مشتركة في دلالتها تتمثل بالمقطع القصير (ص ح) والمقطع المتوسط المغلق بصامت (ص ح ص) اللذين يتسمان بإضفاء السرعة على إيقاع الآية ؛ لانتهاء المقطع القصير بحركة قصيرة لا يمتد الصوت عند النطق بها , وانتهاء المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) بصامت يمنع الصوت أن يمتد عند النطق به – ومعاني الآية من جهات عدة ؛ فهذه الآية أتت في سياق القسم بقوله تعالى : چ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ , وأتت لتقرير إكرام المولى سبحانه نبيَّه صلى الله عليه وسلم بأجر عظيم غير منقوص , وأُكِّد هذا التقرير بثلاثة مؤكدات هي : إنّ المؤكدة , وتقديم خبرها شبه الجملة چ گ چ على اسمها چ گ چ , ولام الابتداء في قوله تعالى: چ گ چ , وأتت في سياق تكذيب المشركين الذين نعتوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون – حاشاه – بنفي الجنون عنه وتقرير الأجر العظيم له عليه الصلاة والسلام , فكل هذه المعاني تتوافق مع التشكّل المقطعي الذي شهدته الآية ؛ كون الإيقاع السريع أكثر تأثيراً وأشد وقعاً من الإيقاع البطيء مع هذه المعاني .

٣- قوله تعالى : چ ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى چالإنسان : ٥

تحكي الآية الكريمة وجهاً من وجوه النعيم الذي أعده الله تبارك وتعالى في الجنة للمؤمنين الصادقين في إيمانهم الذي برّوا بطاعتهم له سبحانه في أداء الفرائض واجتناب النواهي متمثلاً بالشراب الذي طِيب رائحته كالكافور[١] , وقيل : " الكافور اسم لعين ماء في الجنة "[٢] .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي :

١() ينظر : جامع البيان : ٩٤/٢٤ , وأنوار التنزيل : ٢٧٠/٥ .

٢() معالم التنزيل : ١٨٩/٥ , وينظر : مفاتيح الغيب : ٧٤٤/٣٠ .

المقطع	إِنْ	نَلْ	أَبْـ	را	رَ	يَشْـ	رَ	بو	نَ	مِنْ	كَأْ
تكوّنه	صحص	صحص	صحص	صحح	صح	صحص	صح	صحح	صح	صحص	صحص
نوعه	٣	٣	٣	٢	١	٣	١	٢	١	٣	٣

سِنْ	كا	نَ	مِـ	زا	جُ	ها	كا	فو	را
صحص	صحح	صح	صح	صحح	صح	صحح	صحح	صحح	صحح
٣	٢	١	١	٢	١	٢	٢	٢	٢

يبدو من خلال التشكّل المقطعي للآية توالي مقاطع صوتية مختلفة في تشكّلها تشترك في دلالتها من حيث كونها مفتوحة ؛ لانتهائها بحركة سواء أكانت قصيرة (صح) أم طويلة (ص حح) , وقد تمثّل ذلك في قوله تعالى : چ بخ بم بى چ ؛ فبلغت المقاطع المفتوحة فيه ١٠٠٪ , والسياق – كما تقدّم – يتحدث عن نعمة من النعم التي أعدها المولى سبحانه لعباده الأبرار في الجنة , ونعيم الجنة دائم مفتوح سرمدي لا ينقطع , ولا يخفى حينئذ التوافق بين كون تلك المقاطع مفتوحةً والنعيمِ السرمدي في الجنة المتمثل بالشراب الذي طيب رائحته كالكافور , فضلاً عن ذلك فقد تشكّلت كلمة چ بى چ – التي فُسِّرت بأنها اسم لعين ماء في الجنة – من ثلاثة مقاطع مفتوحة منتهية بحركة طويلة (ص ح ح) , فكأن ثمة محاكاة بين هذه المقاطع المفتوحة التي يمتد الصوت عند النطق بها وطبيعةِ عين الماء في الجنة التي لا تنضب ولا ينقطع عطاؤها .

المطلب الثالث : خلو التشكّل المقطعي من مقطع صوتي

١– قوله تعالى : چ ڻ ڻ چ القلم : ٥

لما وصف الله تعالى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بأنه على خلق عظيم لا يدرك شأوَه أحدٌ من الخلق ؛ إنكاراً على من وصفه بالجنون – حاشاه – خاطبَهُ بقوله : چ ڻ ڻ ڈ

ﮉ ﮊ ﮋ ﭼأي : المجنون[١] , وقيل : المعنى : فسترى ويرى المشركون كيف تكون عاقبة أمرك وعاقبة أمرهم بأنك تصير معظماً في القلوب , ويصيرون ذليلين وملعونين , هذا في الدنيا , ومنهم من حمل ذلك على أحوال الآخرة[٢] .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي :

المقطع	فَ	سَ	تُبْ	صِ	رُ	وَ	يُبْ	صِ	رون
تكوّنه	صح	صح	صحص	صح	صح	صح	صحص	صح	صححص
نوعه	١	١	٣	١	١	١	٣	١	٤

يلاحظ على التوزيع المقطعي للآية خلوّه من المقطع الثاني المتوسط المفتوح (صحح) الذي يُسهم في إبطاء إيقاع الآية ؛ لانتهائه بحركة طويلة (حح) يمتد النطق بها , وخلوّ الآية من هذا المقطع يُسرع إيقاعها , وهذه السرعة في إيقاع الآية متوافق مع معناها ؛ فما سيراه الرسول صلى الله عليه وسلم من تعظيم في القلوب وعلوّ لشأنه وما سيراه المشركون من ذلة وصغار قريبٌ تحقُّقُه ليس ببعيد سواء أكان في الدنيا , أم في الآخرة كما حمله عدد من المفسرين على أحوال الآخرة , وما يعضد قربَ حصوله في الآخرة قولُه عليه الصلاة والسلام : ﴿ بعثت أنا والساعة كهاتين ﴾ ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى[٣] .

فكأن الإيقاع السريع للآية بخلوّه من المقطع الذي يبطئ إيقاعها (صحح) يصوِّرُ قربَ ما سيراه عليه الصلاة والسلام وسيراه المشركون , ويعزز ذلك حرف الاستقبال (السين) الدال على المستقبل القريب في قوله تعالى : ﭽ ﮉ ﮊ ﭼ .

١() ينظر : جامع البيان : ٥٣٢/٢٣ , ومعالم التنزيل : ١٣٥/٥ .

٢() ينظر : مفاتيح الغيب : ٦٠٢/٣٠ .

٣() صحيح مسلم : كتاب الجمعة , باب تخفيف الصلاة والخطبة , رقم الحديث (٨٦٧) : ٥٩٢/٢ .

ونلمح توافقاً آخر بين الإيقاع السريع للآية وما في الآية من وعيد للمشركين ؛ فقد جاء في تفسير الآية : " هذا وعيد بعذاب يوم بدر "[١] ؛ وذلك أن الإيقاع السريع يقرع القلوب قرعاً فهو أشد وقعاً على النفس وأكثر تأثيراً عليها من الإيقاع البطيء في سياق الوعيد .

٢- قوله تعالى : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ القلم : ٤٧

جاءت هذه الآية إنكاراً على الكافرين أن يكون إصرارهم على كفرهم بسبب علمهم الغيبَ فيفرضون لأنفسهم السعادة لنفورهم من دعوة الإسلام ويكتبون ثوابَ ما هم عليه من الشرك والكفر[٢] , فهو استفهام على سبيل التوبيخ والإنكار وإبطال لزعم الكافرين معرفتَهم الغيبَ[٣] .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي :

المقطع	أَمْ	عِنْ	دَ	هُ	مُلْ	غَيْ	بُ	فَ	هُمْ	يَكْ
تكوّنه	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص
نوعه	٣	٣	١	١	٣	٣	١	١	٣	٣

تُ	بون
ص ح	ص ح ح ص
١	٤

يتبين من خلال التشكل المقطعي للآية خلوّه من المقطع الثاني المتوسط المفتوح (ص ح) , وهذا يعني جنوحه نحو الإيقاع السريع , ولدى التأمل في هذا التوزيع المقطعي نرى توافقاً بينه وبين المعنى الذي بيّنته الآية الكريمة ؛ وذلك أن خلوّ الآية الكريمة من المقطع (ص ح ح) يفضي إلى إضفاء السرعة على إيقاعها ؛ فكما هو معلوم أن الحركة الطويلة (ح ح) في المقطع الثاني (ص ح ح) تسمح للصوت أن يمتد عند النطق بها , وسرعة الإيقاع موافقة لمعنى الإنكار

١() إرشاد العقل السليم : ١٢/٩ , وينظر : التحرير والتنوير : ٦٥/٢٩ .
٢() ينظر : مفاتيح الغيب : ٦١٦/٣٠ , والتحرير والتنوير : ١٠٣/٢٩ .
٣() ينظر : التحرير والتنوير : ١٠٣/٢٩ , وصفوة التفاسير : ٤٠٦/٣ .

على الكافرين معرفةَ الغيب وإبطال زعمهم ذلك وتوبيخهم , ولا شك أن الإيقاع السريع أكثر وقعاً على النفس وأشد تأثيراً عليها من الإيقاع البطيء في سياق الإنكار والتوبيخ وإبطال الزعم .

٣- **قوله تعالى** : چ ذ ذ ث چ المدثر : ٥١

جاءت هذه الآية في سياق مشهد من مشاهد يوم القيامة ؛ فبعد أن بيّن الله سبحانه وتعالى سبب إدخال المجرمين جهنمَ – بأنهم لم يكونوا من المصلين ولم يطعموا المسكين وكانوا يخوضون مع الخائضين ويكذبون بيوم الدين – شبّه عز وجل إعراضَهم عن القرآن الكريم والإيمان وعن استماع الموعظة والذكر بالحمر الوحشية التي تفر مذعورة من الأسد أو من الرماة القُنَّاص(١) .

ومقاطع الآية تتمثل بالآتي:

المقطع	فَرْ	رَتْ	مِنْ	قَسْـ	وَ	رَهْ
تكوّنه	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ص
نوعه	٣	٣	٣	٣	١	٣

إن الناظر في التشكّل المقطعي للآية الكريمة يرى خلوّه من المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) , وهذا المقطع ينتهي بحركة طويلة يمتد الصوت عن النطق بها , فخلوّ التشكل المقطعي للآية من هذا المقطع يُسهم في جعل إيقاع الآية سريعاً , والآية قد تكونت من ستة مقاطع ؛ خمسة منها مقطع متوسط مغلق بصامت (ص ح ص) ومقطع واحد قصير مفتوح (ص ح) , فسرعة إيقاع الآية متأتية من انتهاء المقاطع الخمسة المتوسطة المغلقة بصامت (ص ح ص) لانتهائها بصامت يمنع امتداد الصوت عن النطق , وانتهاءِ المقطع القصير المفتوح (ص ح) بحركة قصيرة لا يمتد الصوت عند النطق بها , وبهذا يكون التوافق بين إيقاع الآية السريع ومعنى الآية جلياً ؛ ففرار الحمر الوحشية من الأسد أو الرماة القُنَّاص يتطلب سرعة للنجاة بحياتها , " ولا ترى مثل نفار حمير الوحش واطرادها في العدو إذا رابها رائب , ولذلك كان أكثر

١() ينظر : الكشاف : ٦٥٦/٤ , ومفاتيح الغيب : ٧١٦/٣٠ , وأنوار التنزيل : ٢٦٣/٥ .

تشبيهات العرب في وصف الإبل وشدة سيرها بالحمر وعَدْوِها إذا وردت ماءً فأحسّت عليه بقانص "[١] .

ومما يزيد المعنى توافقاً لتشكله الصوتي أن الآية السابقة لهذه الآية المتمثلة بقوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼوالتي تشهد تشبيههم بالحمر الوحشية التي تكون شديدة النفار والذعر قد خلت من المقاطع التي تُسهم في إبطاء إيقاع الآية , فمقاطعها تتمثل فيما يأتي :

المقطع	كَ	أَنْ	نَ	هُمْ	حُ	مُ	رُنْ	مُسْ	تَنْ	فِ	رَهْ
تكوّنه	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ص
نوعه	١	٣	١	٣	١	١	٣	٣	٣	١	٣

وبهذا يكون مشهد تشبيههم بالحمر الوحشية المذعورة التي فرت من صائدها كلُّه ذا إيقاع موافق لمعناه الذي يصور لنا سرعة نفورها وفرارها من صائدها .

الخاتمة

– إنَّ الإيقاع السريع هو الغالب على مقاطع جزء تبارك؛ وذلك بسبب كثرة ورود المقطع الأول القصير المفتوح (ص ح) المنتهي بحركة قصيرة لا يمتد الصوت عند النطق بها, والمقطع الثالث المتوسط المغلق (ص ح ص) المنتهي بصامت لا يسمح للصوت أن يمتد عند النطق به, وهذا يتوافق مع كون جميع سور جزء تبارك مكية – عدا سورة الإنسان – , ومعلوم أنّ السور المكية كانت تُعنى بقضية العقيدة والبعث والنشور وأهل مكة كانوا مشركين حينها, فالإيقاع السريع يكون أشد تأثيراً على النفس, فيقرع القلوب قرعاً, في حين أنّ السور المدنية كانت تُعنى بالأحكام, وأهل المدينة مؤمنون.

١() الكشاف : ٦٥٦/٤ .

– شهود الآيات التي فيها تحذير وتوبيخ وتخويف ارتفاعاً في نسبة المقاطع التي تتوافق دلالتها مع معانيها والمتمثلة بالمقطع القصير المفتوح (ص ح), والمقطع المتوسط المغلق (ص ح ص), وعدم إمكانية امتداد الصوت عند النطق بهذين المقطعين اللذين يضفيان بذلك سرعة على الإيقاع يجعلهما يتسمان بقوة وقعهما في السمع وشدته, والإيقاع السريع في سياق التحذير والتوبيخ والتخويف يكون أشد وقعاً على النفس, وأكثر تأثيراً عليها من الإيقاع البطيء.

– كان توافق دلالات تشكلات المقاطع الصوتية مع المعاني متمثلاً – أحياناً – بألفاظ بعينها, وظهر ذلك جلياً في ألفاظ : چ ک چ, و چ ٻ چ , وچ ى چ ؛ فالمقاطع الصوتية الأربعة لقوله تعالى: چک چ تتمثل بالمقطع القصير (ص ح) المُسهم في تسريع الإيقاع, والنَّبْذُ – كما مرّ – هو طرح الشيء وإلقاؤه ورميه, والسرعة متَخَيَّلَةٌ في طرح الشيء وإلقائه ورميه, وكذا قوله تعالى: چ ٻ چ فالمقاطع الصوتية الأربعة تتمثل بالمقطع القصير (ص ح) الذي يتّسم بإضفاء سمة القوة على الإيقاع؛ لسرعة تواليه, وهذا يتوافق مع معنى القتل الذي فُسِّر – كما سبق– باللعن والتعذيب على طريقة الإنكار والتوبيخ , والمقاطع الصوتية الثلاثة لقوله تعالى : چ ى چ المتمثلة بالمقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) توافقت – بكونها مفتوحة بحركة طويلة يمتد الصوت عند النطق بها – مع ما فُسِّرت بأنها اسم لعين ماء في الجنة , والعطاء المفتوح غيرُ المنقطع لتلك العين معلوم .

– لم يقتصر توافق دلالات تشكلات المقاطع الصوتية مع المعاني على ألفاظ بعينها, بل تعدّى ذلك إلى الجُمَل كما في قوله تعالى: چچ چ چ چ چ, فنسبة المقطعين (ص ح) و(ص ح ص) في الجملة ١٠٠٪, ولا يخفى إسهام هذين المقطعين في تسريع إيقاع الآية المنسجم مع معنى سرعة خسف الأرض, وكذا الحال بالنسبة لقوله تعالى: چ ڈ ڈ ژ چ؛ فالجملة في هذه الآية متكونة من المقطعين (ص ح) و(ص ح ص) بنسبة ١٠٠٪ , والتوافق بين سرعة الإيقاع المتأتية من تشكّلها من المقطعين المذكورين اللذين يسهمان في السرعة واضح وجلي مع معنى الجملة التي فُسِّرَت بفرار الحُمر الوحشية من الأسد أو الرماة القُنّاص مسرعةً من أجل النجاة .

– عدم خلو أي آية في جزء تبارك من المقطعين الأول (ص ح) والثالث (ص ح ص) يُعزّز ما ذهبنا إليه من أن الإيقاع السائد على الجزء هو الإيقاع السريع المتوافق مع مكيّة سورِها – عدا

سورة الإنسان– , في حين شهد الجزء آيات خلت تشكّلاتها المقطعية من المقطع الثاني (ص ح ح) الذي يضفي على الإيقاع بطءاً ؛ بسبب انتهائه بحركة طويلة(ح ح) تسمح للصوت أن يمتد فيها.

– إنّ الآية الوحيدة التي تجاوز المقطعُ الثاني فيها (ص ح ح) نصفَ عدد مقاطعها في جزء تبارك هي قوله تعالى: چ ہ ہ ھ ھ ھ چ ؛ إذ بلغ (٧) مقاطع من مجموع مقاطع الآية البالغ (١٢) مقطعاً, وجاء توالي هذا المقطع المنتهي بحركة طويلة (ح ح) يمتد الصوت عند النطق بها متوافقاً مع حال مَنْ يعترف بما ارتكبه من معصية تائباً نادماً آملاً أنّ توبته وندمه سيوصلانه إلى غفران المعصية وقبول التوبة.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المنشورة

- **أبحاث في أصوات العربية:** د. حسام سعيد النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط١ ، ١٩٩٨م.
- **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:** أ. د. فوزي حسن الشايب ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، ط١ ، ٢٠٠٤م.
- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، الشهير بتفسير أبي السعود: أبو السعود محمد بن محمد العمادي الحنفي (ت٩٨٢هـ) ، وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م.
- **أسباب النزول:** أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) ، حقّقه: أيمن شعبان ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣م.
- **الأصوات اللغوية:** د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٥ ، ١٩٧٥م.

- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، الشهير بتفسير البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد البيضاوي (ت٧٩١هـ) ، حقّقه وبيّن الأحاديث الموضوعة والضعيفة والإسرائيليات فيه: عبد القادر عرفات العشا حسونة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م.
- **البحر المحيط:** أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، درسه وحقّقه وعلّق عليه: عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوّض ، شارك في تحقيقه: د. زكريا عبد المجيد النوتي ، د. أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٧م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، اعتنى به ووضع حواشيه: د. عبد المنعم خليل إبراهيم وأ. كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
- **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد** ، الشهير بالتحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م.
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، الشهير بتفسير الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، حقّقه: أحمد عبد الرزاق البكري ، محمد عادل محمد ، محمد عبد اللطيف خلف ، محمود مرسي عبد الحميد ، أشرف عليه وقدّمه: أ. د. عبد الحميد عبد المنعم مدكور ، دار السلام ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥م.
- **الجامع لأحكام القرآن** : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٧٦١ هـ) , حققه : د. عبد الحميد هنداوي , المكتبة العصرية , صيدا وبيروت – لبنان , ٢٠٠٦ .
- **جمهرة اللغة** : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، دار صادر، بيروت – لبنان ، (د.ت).
- **خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم:** د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
- **صحيح مسلم:** أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، دار السلام ، الرياض ، ط٢ ، ٢٠٠٠م.
- **صفوة التفاسير:** محمد علي الصابوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م.

- **علم الأصوات:** برتيل مالمبرج ، عرّبه ودرسه: د. عبد الصبور شاهين ، مطبعة التقدم، القاهرة ، ١٩٨٥م.
- **علم الأصوات:** د. كمال محمد بشر ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
- **علم الأصوات اللغوية:** د. مناف مهدي الموسوي ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ط٣ ، ٢٠٠٧م.
- **العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد– العراق، ج٨– ١٩٨٥م.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨) ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، وعليه تعليقات كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال : أحمد بن محمد بن منير الاسكندراني (ت ٦٨٣ هـ) , دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
- **لباب النقول في أسباب النزول:** أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، خرّج أحاديثه: أبو عبد الله محمد بن الجميل ، مطابع دار البيان الحديثة، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢م.
- **اللغة العربية معناها ومبناها:** د. تمام حسان ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط٢ ، ١٩٧٩م.
- **مبادئ اللسانيات:** د. أحمد محمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٩م.
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، الشهير بتفسير ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م.
- **معالم التنزيل** ، الشهير بتفسير البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م.

- **مفاتيح الغيب** ، الشهير بتفسير الرازي: فخر الدين محمد بن عمر التميمي البكري الرازي الشافعي (ت٦٠٤هـ) ، قدّم له: هاني الحاج ، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: عماد زكي البارودي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.
- **المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي:** د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م.
- **الموسيقى الكبير:** أبو نصر محمد بن محمد الفارابي (ت٣٣٩هـ) ، حقّقه وشرحه: غطاس عبد الملك خشبه ، راجعه وصدره: د. محمود أحمد الحنفي ، دار الكاتب ، القاهرة ، (د.ت).

ثانياً: البحوث المنشورة في الدوريات

- **البنية المقطعية في اللغة العربية:** عصام أبو سليم ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع٣٣ ، س١١ ، ١٩٨٧م.
- **تأملات في بعض القيم الصوتية في القرآن الكريم:** د. تمام حسان ، مجلة مجمع اللغة العربية العراقي ، ج٦٠ ، ١٩٨٧م.
- **سورة اللهب – دراسة في إعجاز القرآن الصوتي:** عزة عدنان أحمد عزت ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، ع٣٧ ، ٢٠٠٣م.